

في أنواع ومجال البضائع والمواد التي دخلت غزة، وزيادة في نشاط المشروع الدولي، وتسهيل خروج بعض الصادرات. وتشيد الرباعية في هذا الصدد بموافقة إسرائيل مؤخراً على إدخال المواد لتشييد المنازل والمدارس الجديدة التي تبنيها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، ولكنها تشير إلى أنه لا تزال هناك حاجة كبيرة لعمل المزيد من أجل زيادة حركة الناس وتدفع البضائع من غزة وإليها، ومن ضمن ذلك تحرير سوق الجملة للحديد والإسمنت. وإن الرباعية مستمرة في حثها على التنفيذ الكامل للقرار السياسي الإسرائيلي المعلن في حزيران/ يونيو 2010 واتخاذ مزيد من الخطوات التي لها معنى لتحسين الوضع في غزة انسجاماً مع قرار مجلس الأمن الدولي (1860) 2009.

وسيعمل (أعضاء الرباعية) من خلال الأمم المتحدة وممثل الرباعية توني بلير مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية والمناخين والمجتمع الدولي لضمان تلبية احتياجات أهالي غزة.

وتدرك الرباعية أن لإسرائيل مصالح أمنية مشروعة لا بد من استمرار ضمانها. ولذا فإن أعضاء الرباعية ملتزمون بالعمل مع إسرائيل ومصر والمجتمع الدولي للحيلولة دون تهريب الأسلحة والذخائر الممنوعة إلى غزة، ويعتقدون أن الجهود التي تبذل لصيانة الأمن في حين يتم تمكين الشعب الفلسطيني من الحركة والحصول على البضائع جهود هامة. ولذا فإن الرباعية تحث في هذا الصدد كل أولئك الراغبين في إيصال السلع والبضائع إلى أهالي غزة أن يفعلوا ذلك من خلال القنوات الرسمية القائمة كي يتم تفتيشها ونقلها من خلال المعابر البرية المعترف بها. وإن الرباعية إذ تأسف للإصابات والوفيات التي حدثت بسبب الأسطول (الذي كان متوجهاً إلى غزة) في العام 2010 تحث على ضبط النفس وتدعو كل الحكومات المعنية إلى استخدام نفوذها لعدم تشجيع إرسال أساطيل أخرى تعرض سلامة المشاركين للخطر وتنطوي على احتمال تصعيد الوضع.

وتدعو الرباعية أيضاً إلى إنهاء الاحتجاز المستهجن لجلعاد شاليط.

## وثيقة رقم 176 :

بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين حول اعتقال رائد صلاح والحصار على قطاع غزة<sup>176</sup>

4 تموز/ يوليو 2011

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(وبعد)

فانطلاقاً من مسؤولية العلماء في قيادة الأمة وترشيد مسيرتها نحو غد أفضل ومستقبل نهضوي وتنموي وريادي لقيادة البشرية تصديقاً لقوله تعالى في خيرية هذه الأمة ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آل عمران 110.

فقد انخرط الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وبكل قوة في ما سمي ببيع الثورات العربية وذلك بمساندته مساندة مطلقة حيث إنها اختارت الطريق الذي يعتبره الاتحاد الطريق الأسلم والأقرب

لنصوص الشرع في إزالة الظلم والظالمين من الحكام وأزلامهم الذين أساموا الأمة سوء العذاب فأصدر عدداً كبيراً من البيانات والتصريحات لرئيسه العلامة الشيخ يوسف القرضاوي وأمينه العام الدكتور علي محيي الدين القره داغي ولا يزال الاتحاد يتابع هذه الثورات المباركة إلى حين تحقيق كل أهدافها بإذن الله تعالى.

ونحن نتابع هذه التطورات من خلال هذه الثورات المباركة التي نسأل الله تعالى أن يكون لها آثار مهمة وجوهريّة على مستقبل الأمة، فلا يجوز لنا أن نخفل عن قضية المسلمين الأولى قضية فلسطين والقدس والأقصى التي يحاول الاحتلال الإسرائيلي جاهداً ومستغلاً الأوضاع الانتقالية التي يمر بها أكثر من قطر عربي بأن يفرض أمراً واقعاً على الأرض وبخاصة فيما تعلق الأمر بمدينة القدس من خلال حركة الاستيطان النشطة جداً التي تكاد تطوق المدينة المقدسة من كل جانب أو من خلال سن القوانين العنصرية التي ستحول أغلبية سكان القدس من العرب إلى أقلية صغيرة في زمن قياسي بسحب هوياتهم المقدسية أو بإبعاد البعض منهم كما يحصل هذه الأيام لعدد من النواب والوزراء ذنبهم الوحيد هو اختيار الشعب الفلسطيني لهم نواباً في المجلس التشريعي.

كما تعمل سلطات الاحتلال على المزيد من الوحدات الاستيطانية في شرق مدينة القدس، لتهجير سكان أحياء الشيخ جراح والبستان وغيرهما، وتتم كل هذه المشاريع الاستيطانية التهودية كلها بمباركة من الولايات المتحدة الأمريكية التي لم يتردد أعضاء الكونجرس فيها عن التصفيق لرئيس الوزراء الإسرائيلي تنتياهاو بعد أن صرح بكل وضوح أن القدس ستبقى موحدة وستكون عاصمة الدولة اليهودية وفي ظل صمت عربي وإسلامي غريب.

أما في غزة فللعام الخامس على التوالي يتواصل حصارها بشكل لم تعرف البشرية له مثيلاً ويتواصل تعطيل ومنع كل أحرار العالم من فك هذا الحصار الظالم واللا إنساني وآخر هذه المحاولات ما يقوم به من ضغوطات غير عادية من الإسرائيليين على دولة اليونان وغيرها من الدول حتى ترفض خروج قافلة الحرية 2 من موانئها التي كان للاتحاد دور ومشاركة فيها.

وأمام هذه الأوضاع والتطورات فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يرى التالي:

1- يدعو كل المؤسسات العربية والإسلامية والعالمية المهتمة بالشأن الفلسطيني بما فيها قضية القدس الشريف إلى مزيد تفعيل مجهوداتها المادية والمعنوية والقيام بحملات إعلامية واسعة منظمة ومركزة لاستنكار هذه الاعتداءات والانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال في مدينة القدس خاصة وفلسطين عامة.

2- يطالب الاتحاد جامعة الدول العربية إلى تحمل مسؤولياتها كاملة في التصدي لهذه المخططات الاستيطانية وبخاصة في مدينة القدس فإذا كان صمت هذه الجامعة تجاه ما يحدث في سوريا واليمن مفهوماً وإن كان غير مقبول هو الآخر فلماذا تصمت على تهويد القدس وتهجير سكانها من العرب؟

3- يندد الاتحاد وبشدة بتوقيف السلطات البريطانية لشيخ الأقصى الشيخ رائد صلاح منذ 3 أيام لتحويله بالرغم من دخوله الأراضي البريطانية بشكل قانوني ويطالب السلطات البريطانية إلى إطلاق

سراحه فوراً وعدم الرضوخ للضغوطات التي يمارسها اللوبي الصهيوني ضد قبول هذا الشيخ المناضل على الأراضي البريطانية.

4- ويناشد الاتحاد العالم الحر إلى الثبات على مبادئ الحرية وحقوق الإنسان وعدم الرضوخ للتنازل عنها كما يدعو السلطات اليونانية إلى عدم الاستجابة إلى الضغوطات التي تمارسها دولة إسرائيل من أجل عدم السماح لقافلة الحرية 2 من الانطلاق إلى فك الحصار المطروب [المضروب] على غزة وينتهز الاتحاد هذه الفرصة ليحيي أحرار العالم الذين شاركوا في هذه القافلة ويشد على أزرهم بالرغم من التهديدات الإسرائيلية للتصدي لها ومنعها من الوصول إلى القطاع.

قال تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ الشعراء 227.

الرئيس

الأمين العام

أ. د/ يوسف القرضاوي

أ. د/ علي محيي الدين القره داغي

### وثيقة رقم 177 :

كلمة محمود عباس خلال لقائه وفداً برلمانياً أردنياً أكد فيها أن الأردن ليس الوطن البديل للفلسطينيين<sup>177</sup> [مقتطفات]

6 تموز/ يوليو 2011

شدد الرئيس محمود عباس على متانة العلاقة الأخوية بين الشعبين، الفلسطيني والأردني. وقال سيادته، خلال لقائه وفداً برلمانياً أردنياً، اليوم الأربعاء، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، بحضور عدد من الشخصيات السياسية الرسمية، "نحن أشقاء ولكن الأردن تبقى الأردن وفلسطين تبقى فلسطين".

وأكد سيادته أن هذا هو الرد على بعض التصريحات الإسرائيلية الداعية إلى أن يكون الأردن هو الوطن البديل، مضيفاً أن "الموقف الأردني لا يختلف عن الموقف الفلسطيني".

وأشار سيادته إلى التنسيق الدائم مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في كافة القضايا "الذي لم يبخل يوماً علينا، إلى حد أنه في حال تقدمنا بأي طلب فإنه يأمر بتنفيذه من الجهات الأردنية دون الرجوع إليه".

وحرص السيد الرئيس على وضع الوفد الضيف، بعد الترحيب به، في صورة تفاصيل المراحل السابقة من المفاوضات السياسية، انطلاقاً من خيارنا تبني السياسة السلمية من أجل الوصول إلى نتيجة سلمية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران 1967.

(.....)

وقال إن "المفاوضات هي الأساس للوصول إلى الحل، ولا يوجد عندنا خيارات، ولن أعود للانتفاضة المسلحة بل خيارنا هو الخيار السلمي الذي بدأ الربيع العربي يطرحه وينادي به".